

## المؤتمر الصحفي للرئيس محمد أنور السادات

### وكيسنجر بعد توقيع الاتفاق

في ١ سبتمبر ١٩٧٥

سؤال : السيد الرئيس .. ما الذي يؤكد أنكم ستقومون بتنفيذ الاتفاق بأمانة وبإخلاص؟  
الرئيس : لقد اثبتنا بالفعل منذ مارس الماضي وعندما فتحنا قناة السويس ، اننا مخلصون في تنفيذ الاتفاق ، واننا جادون في السعي الي السلام .. منذ اتفاق سنة ١٩٧٤ وحتى بعد مارس الماضي افتتحنا قناة السويس كبرهان علي اننا جادون في خطواتنا نحو السلام ، المهم ليس قطعة ارض هنا او هناك ، أو بضعة كيلو مترات ، ولكن المهم ان نسلك طريق السلام وأنني اعتبر ان هذا الاتفاق هو نقطة تحول في تاريخ النزاع العربي - الاسرائيلي .

سؤال : ماهي أهمية هذا الاتفاق بالنسبة للولايات المتحدة وللشعب الامريكي ، وبالنسبة للسلام في العالم ؟

كيسنجر : انني اتفق مع السيد الرئيس في ان هذا الاتفاق يمثل نقطة تحول في الصراع في الشرق الاوسط ، وخطوة هامة نحو سلام عادل ودائم في المنطقة .. أن حكومة الولايات المتحدة مهتمة بتحقيق السلام لأن الصراعات في الشرق الاوسط أثرت في مناطق اخري من العالم وفي سلام ورفاهية الشعوب في اجزاء مختلفة من العالم ، لهذا فإن الولايات المتحدة مهتمة بتحقيق السلام في المنطقة .

سؤال : اليوم ، بعد اتمام الاتفاق هل ستوجه مصر الي مزيد من الانفتاح الاقتصادي والاستثمارات والخدمات الداخلية ؟

الرئيس : مصر اتجهت فعلا منذ اتمام اتفاق فض الاشتباك الاول ، اتجهت فعلا الي الانفتاح الاقتصادي والي بناء الاسس الجديدة للمجتمع الذي نريده ، والذي نصت عليه ورقة أكتوبر ، نحن بدأنا فعلا تعمير منطقة القناة .. تعمير المرافق التي خربت

ودمرت .. مرافق البلاد كلها .. كل هذا بدأناه فعلا وبالتأكيد سيضيف هذا الاتفاق ..  
قوة دفع جديدة لهذا الامر في المرحلة المقبلة .

سؤال : هل حدثت اتصالات مع الكونجرس حول استخدام الامريكيين في نقط  
الانذار؟

كيسنجر : لقد اجرينا مشاورات مع زعماء الكونجرس بهدف اقناعهم بتأييد الاتفاق  
بالتأكيد ان سياسة الولايات المتحدة الخارجية تهدف الي المحافظة علي السلام في  
العالم ، ونحن نتوقع ان يستمر الكونجرس في تأييد هذه السياسة .

سؤال : ارجو ان يتفضل السيد الرئيس بالاجابة عما اذا كانت نقط الانذار المبكر  
التي ستقام عند الممرات تحت اشراف فنيين أمريكيين .. هل لخدمة طرف واحد أم  
للطرفين .. بمعنى انه اذا همت مصر - هذا مجرد افتراض - بالهجوم علي اسرائيل  
فإن نقط الانذار - ستقول لإسرائيل : الحقوا فيه عدوان من مصر .. واذا حدث  
العكس وكان هناك عدوان من اسرائيل هل نقط الانذار الامريكية ستندرج ان هناك  
محاولة للاعتداء علي مصر ؟

الرئيس : لهذه النقطة قصة في اجتماعي مع الرئيس فورد في سالزبورج . تناقشنا في  
هذا الامر أنا بانتهاز هذه الفرصة لكي اقول ان نظريتي في نقطتين قد تحققت

النقطة الاولى : انني متفائل دائما ، وكنت متفائلا قبل مارس وبعد مارس ، والان  
وبعد الان ، وجنيف وبعد جنيف ، متفائل دائما .. وأني علي حق .  
النقطة الثانية : انني قلت ان أوراق هذه اللعبة ان لم تكن جميعا فعلي الاقل ٩٩% في  
يد امريكا وصاح البعض ضد هذا واعتقد اليوم انه قد وضح انني كنت علي حق ..  
حقيقة مسألة الانذار .. تناقشت مع الرئيس فورد في سالزبورج واسباس الانذار ليس  
محطات الانذار .. أساس الانذار انني قلت تعالي . كن شاهدا بيني وبينهم . من هنا  
نشأت فكرة محطات الانذار لدي إسرائيل محطة إنذار وليس لدي مكان آخر أسأله ان

يبيعني محطة انذار لقد سبق لي ان طلبت ماهو اقل من هذا المستوى بكثير فلم  
احصل عليه .. وافق الرئيس فورد ان يبيعني محطة انذار مماثلة تماما للمحطة  
الاسرائيلية .. اذن اصبح الامر محطة لهم ومحطة لنا .. هذه المحطة علي سبيل  
التذكرة تعتبر من اعلي مستويات التكنولوجيا في العالم وثمانها غال وقد وافق الرئيس  
فورد علي ان يبيعني هذه المحطة .

عدنا الي المسألة التي بدأت بمحطات الانذار وهي التي طلبت فيها ان يكون شاهدا  
بيني وبينهم سيكون في المحطة الاسرائيلية افراد اسرائيليون وفنيون امريكيون ..  
سيكون في المحطة المصرية افراد مصريون وفنيون امريكيون . المحطة التي  
تستخدمها اسرائيل يبلغ الفنيون الامريكيون الاسرائيليون ويبلغوننا ويبلغون الامم  
المتحدة ، والمحطة المصرية يبلغ الفنيون الامريكيون المصريين والاسرائيليين  
والامم المتحدة .

و علي ذلك تتحقق عملية ان تكون امريكا شاهداً - ده اساس محطات الانذار .  
البعض من أخواننا المجتهدين قالوا انها قاعدة الكترونية امريكية . المحطة مصرية  
مباعة لمصر وفي نص الاتفاق انه اذا طلبت مصر سحب الفنيين المدنيين الامريكيين  
فيسحبوا فوراً بلا نقاش منصوص علي ده في الاتفاق .

سؤال : هل تعني الاتفاقية تجديدا سنويا لقوات الامم المتحدة ؟  
الرئيس : لقد اتفقنا علي التجديد السنوي لقوات الامم المتحدة ، وسوف تبدأ مدة السنة  
يوم ٢٤ اكتوبر وتنتهي يوم ٢٤ اكتوبر سنة ١٩٧٦ . ونهاية السنة الاولي سوف  
تسبق - الانتخابات الامريكية بأسابيع قليلة . وشيء طبيعي ان نجدد في العام القادم  
مهمة قوات الامم المتحدة لعام ثان حتي نعطي الرئيس الامريكي فرصة لدراسة  
الموقف واستيعابه .

سؤال : أريد أن استوضح نقطتين : الأولى : هل من حق مصر ان تطلب بشكل  
انفرادي سحب الفنيين الامريكيين من محطات الانذار المبكر .. والثانية : هل هناك  
تفاهم علي أن يتم تجديد فترة قوات الطوارئ لعامين ؟

الرئيس : لقد أجبت من قبل علي السؤال الثاني وقلت ان مدة فترة قوات الطوارئ  
تنتهي في ٢٤ اكتوبر ١٩٧٦ ، وان هناك تفاهما فيما بيننا وبين الولايات المتحدة  
علي ان نجدد او نفكر في تجديد هذه المدة . اما فيما يتعلق بالطلب الانفرادي بسحب  
الفنيين الامريكيين من محطات الانذار المبكر فأنها مسألة سيادة ، من المؤكد انها  
مسألة تتعلق بالسيادة ومع ذلك اود ان اقول كيف يمكن ان اطلب مثل هذا وقد طلبت  
من الرئيس فورد ان يكون شاهدا بيننا ، الم اطلب ذلك في اتفاقي مع الولايات  
المتحدة ؟

سؤال : منذ ايام قليلة ذكرتم سيادتكم انكم تودون ان تروا الاطراف المعنية تجتمع في  
مؤتمر جنيف

والسؤال هنا : ما هي هذه الاطراف التي تتصورون اشتراكها في مؤتمر جنيف ،  
وهل هناك فترة زمنية كحد اقصي وضعتونه سيادتكم؟

الرئيس : تلقيت مكالمة تليفونية من الرئيس فورد بعد ظهر اليوم واعربت عن امتناننا  
له ، وأشدت بإخلاص الدكتور كيسنجر وجهوده التي لا تكل ، وأوضحت رغم ذلك  
انني لست قانعا تماما بما تم ، ولكن هذا يعتبر خطوة نحو السلام القائم علي العدل ،  
وابلغته ان يحافظ علي قوة الدفع الحالية التي بدأها ، وان يتم اتخاذ خطوة موازية  
علي الجبهة السورية ثم حثته حيث ان لي ثقة كبيرة فيه وتقديرا كبيرا له ان يبدأ  
الحوار مع الفلسطينيين لان الحقيقة انه بدونهم لا يمكن التوصل الي السلام .

سؤال : هل تضمنت محادثاتكم في المنطقة هذه المرة اي حديث عن فك ارتباط آخر  
في الجبهة السورية ، واذا لم تتضمن الحديث عن الجبهة السورية ، ماهي خطته في  
المستقبل تجاه الجبهة السورية ؟

كيسنجر : لقد زرت سوريا وأجريت محادثات مطولة مع الرئيس الاسد ، واعتقد ان الولايات المتحدة ستمضي في جهودها من اجل ايجاد سلام دائم في المنطقة ، وستكون علي استعداد للمساهمة في خطوة أخرى بين سوريا واسرائيل ، والبدء في السعي من اجل هذه الخطوة في اسرع وقت ممكن .

سؤال للرئيس : هل استجاب الرئيس فورد لاقتراحكم الخاص ببدء الحوار مع الفلسطينيين وهل تتوقعون ان يوافق الكونجرس علي الاتفاق الخاص بتشغيل محطات الانذار المبكر ؟

الرئيس : فيما يتعلق بالسؤال الثاني اقول " نعم " لا اريد من الكونجرس ان يقيم العقوبات لانها مسألة تتعلق بالسلام والولايات المتحدة مسئولة عن السلام وخاصة في هذه المنطقة ، حيث كما سبق ان قلت - توجد معهم جميع اوراق اللعب .

اما فيما يتعلق بالسؤال الاول ، فإن الرئيس فورد قد اجاب بأن الولايات المتحدة ستبذل جهودها للتوصل الي حل عادل وسلمي في المنطقة